

# التداول عبر الإنترنت





مع التزايد المستمر لأهمية الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت سواء على المستوى الشخصي أو المهني كان من الضروري أن يظهر مفهوم "التداول عبر الإنترنت" فى الأسواق المالية وهو عبارة عن إمكانية بيع وشراء الأوراق المالية أو مشتقاتها إلكترونياً عبر شبكة المعلومات أو الإنترنت.

وعلى البورصات التي تقدم مثل هذه الخدمة أن توفر نظم تداول متطورة كي تستطيع تلقي واستيعاب الأوامر الإلكترونية بسهولة وتنفيذها بكفاءة.

ويلجأ المستثمر الذي يرغب فى التداول عبر شبكة الإنترنت إلى سمسار مرخص له بتقديم هذه الخدمة ليجرى تعاملاته عن طريق أحد الأسلوبين التاليين:

• إرسال الأوامر إلكترونياً إلى السمسار الذي يقوم هو بإدخالها على نظام التداول بالبورصة.

• تسجيل الأوامر عبر شبكة الإنترنت مباشرة على نظام التداول بالبورصة بدون اللجوء إلى السمسار كوسيط ولكن باستخدام شبكة الربط التي يمد بها هذا السمسار والذي قام العميل باختياره ليتعامل من خلاله.

والجدير بالذكر أنه لا يسمح للعميل بتسجيل أوامره مباشرة على شاشات التداول فى حالة أسواق المال التي يوجد بها أكثر من بورصة، وإنما يلتزم العميل بإرسال أوامره إلكترونياً إلى السمسار الذي بدوره يحدد البورصة التي سوف يقوم بإدخال أوامر العميل على نظام تداولها.

## مزايا نظام التداول عبر الإنترنت



- إتاحة الفرصة للمستثمر لمراقبة تنفيذ تعاملاته ومتابعة استثماراته فى أى وقت
- إمداد العميل ببيانات السوق لحظياً
- تسهيل عملية نقل الأوامر من العميل للسمسار وتفادى الأخطاء المصحوبة بها مثل عدم وضوح البيانات أو تزيف توقيع المستثمرين وسرقة الأسهم والتي تعد من المشاكل الرئيسية التي تواجه الاستثمار فى الأوراق المالية
- تسهيل عملية التداول بين الأسواق المختلفة (cross-border transactions) وتقليل الاعتماد على الوسطاء
- الاستفادة من رسوم السمسرة المخفضة المفروضة على هذا النوع من التداول

ولذلك فإن التداول عبر الإنترنت يجعل الاستثمار في سوق الأوراق المالية أكثر سهولة وأقل تكلفة.

ولكن من ناحية أخرى فإن المحللين يوضحون ارتباط التداول عبر الإنترنت بمجموعة من المخاطر، حيث يشجع التداول عبر الإنترنت على عمليات البيع والشراء خلال نفس الجلسة مما يجعل الأسواق أكثر عرضة للتذبذب وأنشطة المضاربة.

**لذلك على المستثمرين الذين يرغبون في التداول عبر الإنترنت أن يراعوا ما يلي:**

**• التأني في اتخاذ القرارات الاستثمارية:**

قد يوفر هذا النظام إمكانية تسجيل الأوامر وتنفيذ العمليات خلال لحظات إلا أن القرارات الاستثمارية لا بد وأن تؤخذ بعناية وتأنى.

**• التركيز في إدخال الأوامر:**

يحتاج التداول عبر الإنترنت إلى تركيز شديد من المستثمرين حيث يمكن أن يقوم المستثمر بوضع أوامره أكثر من مرة عن طريق الخطأ على افتراض أن الأوامر لم تنفذ بعد، مما يترتب عليه امتلاكه لكميات أكبر من المطلوب أو بيعه لأسهم لا يمتلكها بالفعل.

**• مراعاة تدفق الأوامر عند إدخال الأسعار:**

قد تتراكم الأوامر ويتأخر التنفيذ خاصة في الأسواق النشطة نتيجة تدفق عدد كبير من الأوامر في نفس الوقت، ومع سرعة تغيير الأسعار فالمستثمر عبر الإنترنت قد يعاني من تنفيذ بعض أوامره عند أسعار تختلف عما كان يريد، وبعض المستثمرين يقومون بحماية أنفسهم عن طريق وضع أوامر محددة (limit orders) وليس أوامر مفتوحة (market orders) بحسب سعر السوق حيث لا يتم تنفيذ عمليات البيع أو الشراء إلا عند سعر محدد، فمثلاً أمر البيع المحدد لا يتم تنفيذه إلا بنفس السعر أو أعلى، وأمر الشراء المحدد لا يتم تنفيذه إلا بنفس السعر أو أقل.

**• التأكد من دقة وتوقيت البيانات:**

على المستثمرين أن يتأكدوا من توقيت البيانات المرسلة لهم من السمسار عن أسهمهم وأرصدتهم لما قد يترتب على ذلك من تغيير في القرارات الاستثمارية.

• إدراك مشاكل التكنولوجيا الحديثة:

على المستثمرين أن يأخذوا فى اعتباراتهم المشاكل المترتبة على استخدام التكنولوجيا الحديثة (الإبطاء فى خدمات الإنترنت أو خادم الشبكة، مشاكل الحاسب الألى، المودم، ..).

• توخى الحذر عند اختيار السمسار:

التأكد من وجود ترخيص السمسار عبر الإنترنت قبل التعامل معه ومراجعة تاريخه المهنى.